الخبراء والمحللون في العواصم العربية والغربية لـ« عكاظ » متفائلين بالنتائج:

جولة سمو ولي العهد تؤسس لمرحلة عربية جديدة اكثر تماسكا وصلابة

سموه والعاهل المغربي : ارضية مشتركة للعمل المغاربي

سموه والرئيس السوري :صيغة اتفاق بين اطراف المواجهة

سموه والملك عبد الله : الاطمئنان على مستقبل الاردن

سموه ومبيكي : دعم الرئيس الجديد

نتائج لقاءات سموه رسالة واضحة الى اطراف عملية السلام مفادها موقف عربي موحد تضامن عربي كامل على ابواب استحقاقات كبيرة وخطيرة

محمد فخري (القاهرة) زياد عيتاني (بيروت) عهود مكرم (بون) حسين عون (ليبيا) د. جمال الحجايدة (ابوظبي) محمد الغامدي (الرياض)

اجمع المحللون والمراقبون في العواصم العربية والدولية على اهمية الجولة التي اختتمها امس صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني واكد الخبراء ان هذه الجولة تؤكد حقيقة المواقف الثابتة والمبدئية التي تتبناها المملكة تجاه القضايا العربية المصيرية.

ولفت المراقبون في تصريحاتهم لـ«عكاظ» الى حرص سمو ولي العهد خلال هذه الجولة على تأكيد مساندة ودعم المملكة للحل العادل والشامل والدائم للقضية الفلسطينية والقضايا العربية الاخرى.

اعادة ترتيب البيت العربي

جامعة الدول العربية رحبت بالتحركات واللقاءات التي يجريها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع القادة والرؤساء والملوك العرب واعربت عن املها في تحقيق نتائج طيبة وايجابية لهذه الجولة.

الامين العام المساعد المجامعة العربية السفير محمد زكريا اسماعيل اكد ان مبادرة ولي العهد ايجابية وكريمة وتسعى الى التقريب بين الاقطار العربية الشقيقة، واعرب عن ثقته في تحقيق نتائج خيرة وطيبة لمصلحة الامة العربية وشعوبها.

وقال ان هذه الجولة تهدف الى تقريب المواقف العربية وتنسيقها بالنسبة للقضايا العربية بما يؤدي الى اعادة ترتيب البيت العربي من الداخل لمواجهة التحديات السياسية والاقتصادية والثقافية الجديدة.

وتوقع الامين العام المساعد ان تؤدي التحركات العربية الراهنة الى توحيد الموقف العربي وتقوية صمود الجبهة العربية لمواجهة التحديات القادمة من اسرائيل وجهات اخرى خارجية.

مشيرا الى ان العولمة وما تطرحه من تحديات جديرة بان تدعو الدول العربية الى التشاور وتوحيد الرؤى والمواقف لمواجهة التحديات في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

بحيث تستطيع الامة العربية ان تعبر عتبة القرن الجديد وهي في صحة اقوى وعافية اكثر لمواجهة هذه الاخطار حتى تتمكن من القيام باعباء التنمية الشاملة التي تؤمن للمواطن العربي حقوقه.

استعادة التضامن

من جانبه اكد الخبير الاستراتيجي الدكتور نبيل فؤاد ان جولة ولي العهد تاتي في اطار المحاولات والجهود المكثفة التي تقوم بها المملكة لتنقية الاجواء العربية ورأب الصدع، ومحاولة استعادة التضامن على اسس جديدة وقوية بهدف التوصل الى موقف عربي لخدمة القضايا القومية والمصيرية.

واشار الى ان المحادثات التي اجراها صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز في كل من المغرب وليبيا وسوريا والاردن والقاهرة تصب في خانة اصلاح وترتيب البيت العربي من الداخل لمواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

وقال د. فؤاد انه من المنتظر ان تنجح زيارة ولي العهد لدمشق في تحقيق نتيجة ايجابية على صعيد عقد لقاء مرتقب بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لازالة التوتر الراهن في العلاقات السورية ـ الفلسطينية.

وتوقع ان تسفر الجولة العربية لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز عن بلورة موقف عربي ايجابي بشأن القمة العربية التي يدور الحديث عنها في الوقت الراهن.

د. نبيل فؤاد

ميشال موسى

الجولة وجمع كلمة العرب

وفي بيروت قال وزير العمل اللبناني ميشال موسى «جولة الامير عبدالله بن عبدالعزيز وبخاصة في سوريا جاءت لتؤكد سعي المملكة الدائم لجمع كلمة العرب وتوحيد مواقفهم وتحقيق التضامن فيما بينهم في وجه اعدائهم كما ان الجولة جاءت لتؤكد ان المملكة تقف الى جانب سوريا ولبنان في سبيل الحصول على حقوقهما الشرعية في تحرير الجنوب والبقاع الغربي والجولان عبر القوانين الدولية. واهمية الجولة انها تاتي في توقيت مهم يؤسس لمرحلة جديدة في المنطقة على العرب ان يكونوا فيها متيقظين لكل العواقب المحتملة لهذا التفاؤل الامريكي الكبير بقدوم باراك على رأس الحكومة الاسرائيلية.

الامة في عقل وقلب سموه

وقال الوزير اللبناني السابق غازي سيف الدين: تقييم جولة ولي العهد يمكننا قراءته من خلال محطته في دمشق ومن الاستقبال الحار والمميز الذي لقيه من شقيقه الرئيس حافظ الاسد وهو استقبال يؤكد عمق العلاقة التي تربط البلدين والتي تؤسس لموقف عربي صلب، في وجه الاستحقاقات التي تنتظرنا يوما بعد يوم تصل الى قناعة راسخة ان سمو ولي العهد الامير عبدالله يحفظ هذه الامة في عقله وقلبه ويحرص على تضامنها بكل ما اوتى من حكمة وقوة. هذه الجولة الايجابية من شأنها ان تشكل رسالة واضحة الى جميع اطراف عملية السلام مفادها ان العرب موقفهم واحد متضامن ومتمسك باسس عملية السلام وبجوهر السلام الدائم والشامل المستند الى القوانين الدولية.

جولة تاريخية

وقال النائب في البرلمان احمد سويد الناطق الرسمي باسم كتلة الانماء والتحرير النيابية: جولة سمو ولي العهد تاريخية من حيث توقيتها بحيث شكلت تاسيسا لرؤية عربية واضحة مما ستكون عليه وما يجب ان تكون عليه العملية السلمية كما جاءت لتؤكد وقوف كل العرب خلف سوريا ولبنان في نضالهما لتحرير ارضهما المحتلة في الجنوب والجولان. كما ان الزيارة اوضحت ان فوز باراك ليس نهاية المطاف بل أن ما يسلكه باراك هو المنتظر، وان الجانب العربي لديه حقوق ثابتة غير قابلة للتفاوض والتنازل. جولة الامير عبدالله بارقة امل عربي بموقف متضامن ومتكاتف في المصير والمستقبل.

الحقوق العربية لن تضيع

وقال الباحث السياسي والنائب السابق الدكتور فتحي يكن: من اهم نتائج جولة سمو ولي العهد اننا بتنا كسياسيين وكعرب وكمسلمين مطمئنين الى ان الحقوق العربية والاسلامية لن تضيع والمصداقية الكبيرة التي يتمتع بها الامير عبدالله بين الشعوب العربية وبين كافة قادتها تؤكد ان هذه الجولة هي تاكيد على التضامن العربي الكامل على ابواب استحقاقات كبيرة وتاكيد انه لا يمكن استفراد اي طرف عربي وان الصراع مع اسرائيل ليس صراعاً سورياً لبنانياً اسرائيلياً بل هو صراع عربي اسرائيلي وبالتالي هو مسؤولية عربية كاملة. نعم نحن متفائلون بتحرك سموه وندعو الله ان يمده بكل القوة والعزم للدفاع عن حقوق ومصالح امتنا.

سويد

د. المليكي

الجولة والحق العربي

التقت عكاظ بالدكتور فولفجانج فوجل خبير شؤون الشرق الاوسط الذي اشاد بثقل المملكة سياسيا وعسكريا واستراتيجيا وقال: ان هذا الحجم يمكن المملكة من القيام بدور مهم وفعال من اجل دعم الاستقرار في منطقة الشرق الاوسط من منطلق ابراز المصالح العربية ووضعها في مقدمة التحديات الموجودة في الساحة الدولية الشرق اوسطية.

وقال ان جولة سمو ولي العهد سعت الى تقريب وجهات النظر العربية لا سيما فيما يتعلق بالازمة مع اسرائيل ومسار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال ان دور المملكة تمكن من انتشال دول كانت في عزلة سياسية بسبب العقوبات المفروضة عليها من الغرب مشيرا في ذلك الى جهود المملكة في قضية لوكربي والوساطة التي قامت بها الدبلوماسية السعودية بالتعاون مع دبلوماسي جنوب افريقيا الامر الذي ادى الى انفراج الازمة.

واضاف ان براعة الدبلوماسية السعودية تتمثل في انها لا تسعى لتولي منصب دولة عظمى بل هي دبلوماسية تسعى للشراكة والصداقة والتعاون مع الدول سواء كانت دولاً عربية او دولاً من العالم الثالث.

واكد ان الجولة راعت المصالح الفلسطينية وحق الفلسطينيين في اعلان دولتهم المستقلة موضحا ان الدبلوماسية السعودية ركزت من جانب آخر على ضرورة حل قضية القدس حسب الاتفاقات المبرمة بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

جولة مهمة وموفقة

وفي فيينا وصف الدكتور عصام عبدالقادر الكوثراني خبير الشؤون العربية الاوروبية جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز بانها بالغة الاهمية في شقيها الدولي والعربي سواء من حيث التوقيت او المواضيع التي بحثها ولي العهد مع قادة وملوك ورؤساء كل من جنوب افريقيا وبابا الفاتيكان وايطاليا والمغرب وليبيا وسوريا والاردن ومصر.

واكد الدكتور عصام عبدالقادر الكوثراني ان جولة صاحب السمو الملكي (الدولية والعربية) كانت جولة ناجحة وموفقة جدا وبكل المقاييس لعدة اسباب ابرزها: المكانة الاسلامية والعربية والدولية والاقليمية للمملكة باعتبارها تمثل مركز الثقل المحوري لوجود المقدسات الاسلامية على ارضها المباركة وفي طليعتها المسجد الحرام والكعبة المشرفة التي تتوجه نحوها قلوب وافئدة اكثر من مليار مسلم خمس مرات يوميا والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة، والمكانة العربية والدولية المرموقة للامير عبدالله ومواقفه الثابتة تجاه مجمل القضايا والتحديات التي تواجه الامتين العربية والاسلامية.

وفي هذا السياق اشار الكوثراني الى ان لقاء صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز مع بابا الفاتيكان يعتبر لقاء تاريخيا لانه تناول مجمل القضايا والمشاكل الدولية وركز على اهمية العمل المشترك من اجل تعزيز الامن والسلام والاستقرار وازالة بؤر التوتر والعنف وإحقاق العدالة والمساواة وتوطيد التسامح الديني والتعايش الحضاري والحوار السلمي.

وقال ان ولي العهد حرص خلال لقائه مع بابا الفاتيكان على اثارة العديد من القضايا التي تهم العالمين العربي والاسلامي وفي طليعتها القدس والمشكلة الفلسطينية وازمة النزاع العربي الاسرائيلي. واضاف الدكتور الكوثراني ان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله اكد امام بابا الفاتيكان ورئيس الوزراء الايطالي انجلو سودانو على الثوابت في سياسة المملكة وخاصة عندما شدد على القول: ان القضية الفلسطينية بشموليتها والقدس بخصوصيتها ستظلان امانة في اعناقنا وانه لا تنازل او مهادنة دون اقرار حقوقنا المشروعة التي يقوم عليها السلام العادل والشامل لجميع الاطراف.

كما اشار الدكتور الكوثراني بفخر واعتزاز الى ان الامير عبدالله المعروف بمناقبه الحميدة وتفانيه واخلاصه لامته العربية والاسلامية وبمكانته الدولية المرموقة كان في منتهى الوضوح والصراحة والشجاعة عندما وضع النقاط على الحروف واكد مجددا ولا سيما خلال زيارته لايطاليا واثناء لقائه مع بابا الفاتيكان تمسك المملكة بموقفها الثابت تجاه حق الشعب الفلسطيني وفي طليعتها حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة وتجاه قضية القدس باعتبارها قضية مركزية تهم جميع المسلمين وتأكيد سموه ان هذه المواقف لا تتمثلها المملكة تكلفا او تطبعا بل تستمدها وتتبناها كواجب عقائدي تؤمن به ولا يمكن ان تساوم عليه باي حال من الاحوال.

وبعدما اشار الدكتور الكوثراني الى ان الامير عبدالله بن عبدالعزيز حمل معه خلال جولته الافريقية والاوروبية والعربية تداعيات النزاع في اقليم كوسوفا والنكبة التي حلت بمسلمي الاقليم وتاكيده بان المملكة ستعمل من اجل ضمان عودة جميع اللاجئين الالبان الى وطنهم وذلك في سياق اتفاق دولي يضمن لهم حق تقرير المصير وخلص الى القول: ان جولة ولي العهد تشكل دفعة جديدة نحو تنقية الاجواء العربية وتعزيز تضامن الدول العربية في مواجهة التحديات المصيرية والتمسك بشمولية القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي وخصوصية قضية القدس، وعدم التنازل عن الحقوق المشروعة التي يقوم على اساسها السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط.

الانتصار للحقوق العربية

وفي ابوظبي اكد الخبراء والمحللون السياسيون على اهمية الجولة.

وذكر الخبير والمحلل السياسي في ابوظبي تاج الدين عبدالحق ان هذه الجولة تعتبر انتصارا للحقوق العربية ودعما كبيرا لجهود المفاوض العربي لاستعادة حقوقه المشروعة.

وقال ان هذه الجولة ايضا تكرس مكانة المملكة الراسخة على الصعيدين الاقليمي والدولي باعتبارها محور الثقل وصمام الامان والتوازن في المنطقة.

وعن توقعاته بالنسبة لنتائج جولة سمو ولي العهد قال ان النتائج ستكون كبيرة وهامة بكل تأكيد لان صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز كان دائما يحمل قضايا امته وشعبه والى كل المحطات التي زارها ونظرا لمصداقيته وحنكته ومكانته المتميزة فان النتائج سوف تظهر في وقت قريب على مختلف الاصعدة وابرزها:

- ـ تنشيط علاقات التعاون الاقتصادي والسياسي بين المملكة والدول التي شملتها الجولة.
- ـ تنقية الاجواء العربية واحياء التضامن المفقود.
- ـ دعم المفاوض العربي في عملية السلام في الشرق الاوسط والتاكيد على المكانة الخاصة لمدينة القدس بالنسبة للعرب والمسلمين.
- ـ ازالة اوهام البعض حول امكانية التطبيع مع اسرائيل والهرولة دون مقابل او هدف محدد.

جولة مدروسة

ومن جانبه قال الدكتور يوسف الحسن وهو باحث اكاديمي ومحلل سياسي معروف في دولة الامارات ان المملكة تنطلق من ثوابت راسخة في التعامل مع العالم الخارجي ولذلك نجد ان سياستها الخارجية تتسم دوما بالاستقرار والمصداقية والاتزان.

واضاف: يمكنني القول ان الجولة الخارجية لصاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز كانت مدروسة بعناية لاستخلاص نتائج تخدم شعب المملكة والشعوب العربية كلها وتعزز روح التضامن العربي وتتيح مناخاً جديداً امام العمل بلغة مشتركة ازاء عملية السلام واستعادة الحقوق العربية المغتصبة وحث الاصدقاء في الخارج على دعم مطالب العرب المشروعة وتنوير الرأي العام العالمي بعدالة القضية المركزية للامة العربية.

الجولة والثوابت الدبلوماسية

وفي الرياض نوه الدكتور فهد المليكي استاذ الاعلام الدولي بجولة سمو ولي العهد ونتائجها وقال: تحليلي الشخصي عن الجولة والدبلوماسية السعودية ينطلق من ثلاثة محاور هي:

- ـ المحور الاول دبلوماسية سعودية عربية اسلامية.
- ـ المحور الثاني دبلوماسية سعودية من اجل السلام والاستقرار.
- ـ المحور الثالث: دبلوماسية المصادقة والمصداقية في اسلوب العلاقات الدولية.

واضاف مفصلا:

فالمحور الاول ان اساس الدبلوماسية السعودية ينبع من احتضان المملكة للاراضي المقدسة مما يجعلها تحمل في معانيها واهدافها السلم والعدل لجميع المجتمعات الدولية ومن ثم فهي دبلوماسية عربية اسلامية تقوم على اسس الشريعة الاسلامية وتسعى لخدمة الاسلام والمسلمين.

اما المحور الثاني وهو الدبلوماسية السعودية من اجل السلام والاستقرار وهي دبلوماسية خدمت وما زالت تخدم القضايا العربية والاسلامية والدولية من اجل السلام والمملكة تملك قوة التأثير في صنع القرار السياسي المتعلق بالقضايا العربية والاسلامية بسبب مكانتها المرموقة وعلاقتها الفريدة مع معظم دول العالم مما اعطاها القدرة على المشاركة في صنع القرار الدولي انطلاقا من انها واضحة وبسيطة وهي كتاب مفتوح يشمل اهدافاً نبيلة ومن اهم هذه الاهداف هدفان هما:

السلام والاستقرار في الاطار السياسي والامني بين الدول المجاورة والصديقة مع توثيق العلاقات الدبلوماسية.

اما المحور الثالث فهي دبلوماسية المصادقة والمصداقية في اسلوب العلاقات الدولية.

فعندما ننظر الى استراتيجية الدبلوماسية السعودية نجدها تسير على اسس وخطط ايجابية مما ادى الى بروز المملكة في ادوارها الحيوية كدولة عريقة وصادقة في افعالها وقرارها من اجل السلام العالمي لهذا نجد معظم الدول العربية والصديقة تحترم مواقف المملكة السياسية تجاه القضايا العربية والاسلامية والدولية وخلص الدكتور المليكي الى ان جولة صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني تاتي في صميم اسس الدبلوماسية السعودية التي انطلقت خارج الحدود السعودية بتوجيهات خادم الحرمين الشريفين من اجل تنقية الاجواء وتعزيز العلاقات الدولية ومن اجل مصالح المملكة والامتين العربية والاسلامية.

وزير الصحة يسلم درعاً تكريمياً لمحمد الحماد

قام معالي الأستاذ الدكتور أسامة عبد المجيد شبكشي وزير الصحة بتسليم رجل الأعمال المعروف الأستاذ / محمد الحماد رئيس مجموعة البيان القابضة ونائب رئيس مجلس إدارة شركة التوريدات الطبية (ميدي سيرف) درعاً تكريمياً بمناسبة رعاية الشركة لحفل تكريم المتبرعين بالدم .

تم ذلك من خلال الحفل الذي رعاه معالي وزير الصحة مساء الثلاثاء الماضي بقاعة قصر الثقافة بالحي الدبلوماسي حيث قام معاليه بتوزيع الهدايا على المتبرعين بالدم لأكثر من عشرين مرة والحاصلين على ميداليات الاستحقاق التي أمر بها خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله .

حضر الحفل الذي نظمته الإدارة العامة للمختبرات وبنوك الدم بوزارة الصحة عدد من وكلاء الوزارة والمسئولين بها والمهتمين والعاملين بالمختبرات وبنوك الدم وذوي الاختصاص .

هذا .. ومن الجدير بالذكر أن شركة التوريدات والخدمات الطبية (ميدي سيرف) هي الوكيل الوحيد لشركة أبوت العالمية قسم المنتجات التشخيصية وهي الشركة المتخصصة في توفير الأجهزة والكواشف المخبرية الخاصة بفحص الدم وضمان خلوه من الأمراض الخطيرة كمرض نقص المناعة المكتسبة (الايدز) والتهاب الكبد الوبائي وغيرها .

معالي وزير الصحة يسلم الدرع لمحمد الحماد

لقطة تجمع بين معالي الوزير ومحمد الحماد وعبد الرحمن العيدان مدير ميدي سيرف